العدد ١٨ | الثمن ٥ مليمات | السنة الاولى

صاحب الجريدة ومحررها
كريم خليل ثابت
الادارة بباب اللوق
بشارع القاصد نمرة ١



جريدة سياسية اجتماعية اسبوعية

الاشتراكات
ص
٢٥ فى داخل القطر
٥٠ فى خارج القطر
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

مصر فى يوم الاثنين ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٢٦

بين الاستاذ السيد محمد الغنيمى التفتازاني
والمستشار الداخلى الانجليزى
وغانية فرنسوية جميلة



اتهم الاستاذ السيد محمد الغنيمي التفتازانى شيخ سجادة السادة الغنيمية الخلوتية الصوفية في بداية الحرب العظمى بضرب أحد أعيان الارياف وفعلا شرعت النيابة فى التحقيق معه فلم يكن منه الا أن ارتدى الفراجية (العباءة) الخضراء الكبرى وكور عمامته تكويراً وتوجه مستنداً الى ذراعي اثنين من اتباعه ارتديا ملابس الوجهاء الى مكتب جناب السر رونلد جراهام وكان يومئذ مستشاراً لوزارة الداخلية فدخل السكرتير على المستشار وقال له ان بالباب الاستاذ التفتازانى وهو من كبار رجال الدين وانه يرغب في مقابلته فاذن له فى المقابلة فى الحال فدخل عليه الاستاذ بجلالته وروعته ومع أنه يجيد التكلم بالانكليزية اجادة تامة تكلم بالعربية مع المستشار الذي كان يعرفها ولكنه استعان بسكرتيره فترجم له

البقية على صفحة ٢

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

أقوال الشيخ التفتازاني وكانت بالعربية الفصحى واليك خلاصتها

التفتازاني : ـ أظن أن الانكليز لم يوجدوا في مصر ليحولوا دون تنفيذ أوامر الدين الحنيف

المستشار :ـ كلا ياسيدي فان الانكليز يحترمون الاديان ورجال الدين ولم أعلم مطلقاً بحادثة تعرض فيها الانكليز للدين أو حالوا دون تنفيذ الاوامر الدينية المقررة في قوانين البلاد وعاداتها

التفتازاني :ـ اذن فلماذا تحقق النيابة معي بسبب صدور أمري بضرب رجل من اتباعي أقسم يميناً باطلة وشهد أمامي زوراً وافتضح أمره واعترف بجريمته

المستشار :ـ ليعلم سيدي الاستاذ أن قوانين الحكومة تعاقب على شهادة الزور وعلى اليمين الباطلة أيضاً وقد كان الواجب على الاستاذ أن يسلم الشخص المذكور للنيابة لتتولى المحاكم عقابه وتأديبه لا أن يأمر هو بضربه

التفتازاني : ـ الآن علمت ولكن .. ؟ ؟

المستشار : ـ ولكن هذه المرة انتهت واذا جدت ظروف أخرى وجب على الاستاذ أن يسلم المجرمين للنيابة وأن لا يكلف نفسه مشقة معاقبتهم بنفسه

وانصرف الاستاذ التفتازاني من حضرة المستشار وقبل أن يصل الى سلم الوزارة كانت القضية قد حفظت وأصبح الاستاذ من أصدقاء السر رونلد جراهام

* * *

ومن ألطف مايروى عن ذكاء الاستاذ التفتازاني وسرعة خاطره انه كان يخطب الجمعة مرة في مسجد النبي دانيال بالاسكندرية في ابان فصل الصيف فعلم اصدقاؤه بذلك ودبر له أحدهم ، وكان يومئذ مديراً كبيراً من مديري الاقاليم ، تدبيراً من أفظع التدابير وهو أن يدفعوا احدى الغانيات الاوربيات الى مصافحته بعد خروجه من المسجد وفعلا اجتمع رهط من من اصدقاء الشيخ في اليوم المعين ليروا الكيفية التي سيتخلص بها من هذا المأزق بين اتباعه ومريديه وتفرقوا قريباً من المسجد مترقبين خروجه ولما انتهت الخطبة وأقيمت الصلاة وصلى السيد التفتازاني بالناس وقرأ درساً في الوعظ والارشاد خرج ووراءه عدد كبير من اتباعه بالاسكندرية كانوا قد جاؤوا لأداء الفريضة في هذا الجامع لسماع خطبة شيخهم والسلام عليه فلم يكد يبتعد عن المسجد بضعة أمتار حتى وفدت هذه الغانية وكانت فرنسوية والاستاذ يتكلم الفرنسوية أيضاً ، وأخذته بالحضن « ونزلت فيه تقبيل » فقابلها بالمثل مسروراً مبتهجاً ثم التفت الى السائرين خلفه من اتباعه وقال لهم « هذه شقيقة الصبا كريمة الاستاذ الفرنسوي الذي كان يدرسنا الفرنسوية في مدرسة رأس التين رحمة الله عليه » فما كان منهم الا أن أشاروا اليها بالسلام ودهش مدبرو المؤامرة لهذا التخلص الحسن فأقبلوا على الاستاذ يهنئونه بسمة حيلته غير انه كانت دهشتهم عظيمة لما رأوه يلتفت الى تلك الغانية ويقول لها بلغتها « حقيقة ظننتك الآنسة ايديل كريمة المسيو ميشيل استاذنا في اللغة الفرنسوية » فشكرته وضحك الجميع

(انظر باب حديثي مع قرائي)

جهاد الرئيس روزفلت

رئيس الولايات المتحدة الاسبق

مما ترويه المسز روبنصن عن شقيقها المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاسبق للدلالة على نشاطه والجهاد الذي جاهده في حياته أنه لما جرت الانتخابات النهائية لرئاسة الجمهورية في ٤ نوفمبر سنة ١٩٠٤ بقي المستر روزفلت ساهراً الى الساعة الخامسة صباحاً وبقيت هي ساهرة معه يتلقيان مع اصدقائهما برقيات تنبئ عن سير الانتخابات في جانب الرئيس سيراً مرضياً ولما كانت الساعة الخامسة وردت برقية تفيد ان الفوز قد تم فنهض المستر روزفلت وقد ظهرت على وجهه امائر الاعياء والاجهاد فقالت له شقيقته انهض الآن واسترح قليلا فقال « كلا فقد وعدت المحرر الفلاني بان أكتب له بحثاً في كتاب جديد عهد الي في أمره وموعد المقالة غداً فاجلبي لي الكتاب لانه لا بد من انجاز ماوعدت به »

* * *

وعلى ذكر همة الاميركيين ونشاطهم نقول ان أكبر الصيرفيين سناً في الولايات المتحدة هو المستر جان ستيورت مدير البنك المعروف باسم « يونيتد ستايتس ترست كمباني » فقد بلغ المئة والرابعة من عمره وهو لايزال مع ذلك يؤدي مهامه كالعادة

أزمة غريبة

من أخبار مركز بيرو في ولاية مساشوستس من أعمال الولايات المتحدة ان عدد الفتيات الصالحات للزواج شح جداً هناك حتى ان شاباً يبغي الزواج كتب الى رئيس البلدية يقول له انه يهدي اليه بقرة اذا وجد له زوجة

مصري يحدث مواطنيه عن حكاية غرقه

فى ابان الحرب العظمى

بقلم حسين افندي راشد امين دار الآثار العربية

«في سنة ١٩١٣ سافرت الى باريس لتلقي العلوم الاثرية في مدرسة الآثار الملحقة بمتحف اللوفر الشهير ومكثت فيها حتى شهر يوليو سنة ١٩١٨ اذ تلقيت أمراً في ذلك الحين بالعودة الى مصر لحاجة دار الآثار العربية اليّ وكانت هذه الدار هي التي أوفدتني الى فرنسا على نفقتها

«فما كدت أتلقى الأمر بالعودة حتى شددت رحالي الى مرسيليا وجعلت أرقب أول باخرة تقلع الى الاسكندرية لاسافر فيها فكنت أتردد كل يوم على شركات الملاحة سائلا عن موعد اقلاع البواخر الى مصر فكان الجواب دائما: انتظر . . . وبعدما انتظرت أياماً برمتها من دون جدوى استفهمت عن سبب التكتم الشديد الذي تكتمه شركات الملاحة في تعيين مواعيد ابحار بواخرها فعلمت أن الباعث لتلك الشركات على هذا التكتم هو رغبتها في تضليل الجواسيس الالمان لأن الغواصات الالمانية كانت قد شهرت في ذلك الاوان حربا عواناً على بواخر الحلفاء فكتبت كتابا الى المسيو لوجران مراقب الطلبة المصريين في باريس حينذاك بسطت له فيه أمري لانه هو الذي ابلغني الأمر بوجوب السفر وأعطاني النقود التي احتاج اليها في رحلتي والاغرب من ذلك كله أنه افهمني قبل مغادرتي لباريس ان لاخوف من السفر وان البحر «نظيف» لأن الحلفاء «شطار» فلما تلقى جنابه كتابي كتب بدوره الى مدير شركة المساجيري ماريتيم يرجو منه أن يهتم بأمري ويشملني بعطفه وبينما أنا انتظر في مرسيليا على أحر من جمر تلقيت كتاباً من مكتب شركة المساجيري ماريتيم في مرسيليا بأن أتوجه اليه في صباح يوم ١٦ يوليو (سنة ١٩١٨) ومعي حقائبي وجميع حاجياتي

«وفي صباح ١٦ يوليو قصدت الى مكتب شركة المساجيري فأرسلني مديره مع أحد موظفيه الى الميناء الحربي وهو يبعد عن المدينة فبلغناه قبيل الظهر ورأيت فيه عدداً كبيراً من السفن الحربية المختلفة الاشكال والالوان والاجناس من انكليزية وايطالية وفرنسوية ويابانية وغيرها فقادني رفيقي الى سفينة كبيرة ذات مدخنتين اسمها «استراليان» وكانت تستعمل يومئذ كنقالة حربية وكان عليها نحو ١٥٠٠ جندي قليل منهم فرنسويون والباقي خليط من الصينيين الصفر والسنغاليين السود ومعهم عائلاتهم وأولادهم وأطفالهم والجميع في حالة لاتوصف من القذارة ولم يكن في السفينة سوى درجتين احداهما للملكيين والأخرى للعسكريين

«وفي نحو الساعة الثانية بعد الظهر اقلعت السفينة من الميناء الحربي وقطعت كل صلة بالبر وفي صباح اليوم التالي استيقظنا وجلين على صوت طلقتي مدفع شديدتين فهرولنا مذعورين الى ظهر السفينة لاستطلاع الخبر فرأينا مدفعاً منصوباً في مقدم السفينة ومدفعا آخر منصوباً في مؤخرتها وكنا مغطيين عند صعودنا الى السفينة في اليوم السابق فلم نرهما الا في تلك الساعة فدنونا من بعض البحارة وسألناهم عن مصدر صوت الطلقتين اللتين سمعناهما فأجابونا بأنهم هم الذين أطلقوها للتمرين فقلنا «ولماذا» فقالوا «سبحان الله ألم تعلموا أن البحر ملآن بالغواصات» فاقشعر جسمي عندئذ من الجزع والفزع وقلت في نفسي «آدي آخرتك يلي حسين» ومما زاد في خوفنا واضطرابنا أننا علمنا بعد ذلك بقليل ان في عنابر السفينة آلاف الاطنان من المواد الحربية المفرقعة المرسلة الى جيوش الحلفاء في الشرق فأخذنا نقول بعضنا لبعض اذا ضربتنا غواصة ولم نغرق بفعلها فان المفرقعات تمزقنا شر ممزق والعياذ بالله

«وفي الساعة الرابعة أمرنا الربان بالصعود الى ظهر السفينة لنتمرن على كيفية النجاة في حالة ضرب السفينة «بطوربيل» غواصة فاجتمعنا كلنا على «الظهر» وكان عددنا يقرب من الفي شخص من ملكيين وعسكريين وكان على جوانب السفينة ستة قوارب للنجاة ثلاثة الى اليمين وثلاثة الى الشمال وهي منمرة من ١ الى ٦ فقسموا الركاب الملكيين والضباط وعائلاتهم على هذه القوارب وكان نصيبي القارب نمرة ٤ وكان عدد الاشخاص في كل قارب ٦٠ شخصاً أما الجنود من فرنسويين ووطنيين فوزعوهم على

البقية على صفحة ١٠

بين الخديوى السابق وقهوة للخلاعة
وبائع فجل مسكين

بقلم صديق « للعالم »



اتصل مرة بالخديوي السابق ان في الاسكندرية قهوة كبيرة تبتز أموال الشبان المصريين بواسطة غادات جميلات استخدمن فيها لخلب الباب الطائشين بابتسامهن وغنجهن فيبعن لهم كؤوس الشمبانيا بأغلى الاثمان وأخشها فأراد سموه أن يتحقق بنفسه حقيقة مااتصل به في هذا الصدد فسافر خفية الى الاسكندرية وتنكر مع ثلاثة من الكبار في زي اعراب ثم توجه الاربعة الى ذلك « البار » وجلسوا الى خوان كبير وفي أقل من لمح البصر أحاط بهم أربع فتيات حسان وجلسن بجانبهم يسامرنهم ويداعبنهم وماهي الا لحظة أخرى حتى أقبل « الجرسون » بثيابه السوداء الانيقة وربطة رقبته البيضاء الرشيقة فطلب الخديوي أربعة فناجين قهوة « سادة » ولم يطلب شيئاً البتة للفتيات المنتظرات فلم يكن منهن الا ان أمرن الجرسون بان يجلب لهن أربع زجاجات شمبانيا فظل الخديوي وصحبه متظاهرين بعدم الاكتراث الى أن فرغوا من شرب القهوة فأخرج أولهم خمسة غروش صاغ من جيبه ووضعها على الخوان وهم بالانصراف مع أصدقائه فهاجت الفتيات الاربع وانضمت اليهن كبيرتهن صاحبة البار وأمسكن بتلابيب الاربعة مطالبات بثمن الشمبانيا فقال لهن الخديوى ان ثمن فنجان القهوة لايزيد عن غرش صاغ وانه قد ترك أيضاً « للجرسون » القرش الخامس وانه وصحبه لم يدخلوا « البار » الا بعد مادعتهم صاحبته الى الدخول . . .

وسيق الاربعة الى أحد الاقسام ومعهم كبيرة « البار » وكانت جميلة كسائر الفتيات اللائي يعملن عندها فاستقبلها الضابط بالحفاوة والتقبيل وأخذ يتجاذب معها أطراف الحديث مهملا الاربعة القادمين بصحبتها فلما أخبرته بحكايتهم أخذ يوبخهم ويعنفهم وأمرهم بدفع المبلغ في الحال والا باتوا ليلتهم على الاسفلت ثم نادى العسكري الواقف بالباب وأمره بان يسوقهم الى « الزنزانة » فأخرج الخديوي المبلغ المطلوب وسلمه للضابط وهو يحتج ويدافع قائلا انه لم يطلب الشمبانيا للفتيات الاربع على الاطلاق . . ثم خرج مع صحبه الى الشارع وخلعوا لباس الاعراب وعادوا الى « القسم » فوراً ولما وصلوا اليه صاح أحدهم ، وكان ضابطاً كبيراً بعلء صوته « كره كول سلاح » فبهت ضابط القسم الصغير وسقط مغشياً عليه وسقطت صاحبة « البار » بجانبه أما العسكري فأصيب بنقطة قلبية ومات . . وختمت تلك المأساة بأن أمر الخديوي باغلاق البار المذكور واحالة الضابط الى مجلس تأديب فحكم عليه بالسجن

* * *

وكان الخديوي يتجول مرة متنكراً في ضواحي العاصمة فالتقى بفلاح ومعه حماره وهو محمل بالفجل في مزارعه فدنا منه وسأله عن المكان الذي اشترى منه فجله وعن الثمن الذى اشتراه به فأجاب الفلاح « اشتريته من عباس والقيراط بجنيه » فسأله الخديوى « ومن يكون عباس هذا » فأجاب « يعني الخديوى عباس » فسأله سموه عن رأيه فيه فأجاب بصراحة « انه ظالم درزي فهو يبيع محصولات مزارعه بأثمان باهظة لاتطاق وهذا علاوة على ان ناظر زراعته يأخذ عشرة غروش سمسرة عن كل قيراط » وظل الخديوي يحادث ذلك الفلاح الى أن وصلا الى قرب القصر فخلع الخديوي رداء التنكر ونادى على

الحرس وأمرهم بأن يقودوا الفلاح الى القصر فشرع هذا يبكي ويتضرع وقد أوجس شراً من هذه الدعوة وظن أن الخديوى سينتقم منه أعظم انتقام غير ان سموه أمر باحضار ناظر الزراعة في الحال ولما جاء سأله عن الثمن الذى يبيع به فدان الفجل فاجاب انه يبيعه باثني عشر جنيهاً أى القيراط بنصف جنيه فنادى الخديوى الفلاح وسأله عن الثمن الذى يشترى به هو وزملاؤه القيراط من الفجل فأجاب أنه يدفع جنيهاً ثمن القيراط وعشرة غروش للناظر فاحتج هذا وكذب الفلاح فأسكته الخديوى وسأل الفلاح عن اسماء زملائه ومحال اقامتهم فارشده الى بعض منهم فأمر سموه بمخاطبة الاقسام التى ينتمى اليها اولئك الباعة بالتلفون لسؤالهم عن الثمن الذى يشترون به قيراط الفجل من مزارع الخديوى فجاء الرد من الجميع انهم يشترونه بجنيه فلما تحقق الخديوى صدق قول الفلاح كافأه بعشرة جنيهات وأمر برفت الناظر وبتخفيض ثمن قيراط الفجل الى ثلاثين غرشاً صاغاً

نفقات التبرج

فى الولايات المتحدة

جاء في الصحف الاميركية انه يؤخذ من تقرير اذاعته وزارة التجارة في وشنطن ان الشعب الاميركي أكثر الشعوب انفاقاً على العطور والادهان على اختلاف انواعها اذا انفق عليها فى السنة الماضية مايتجاوز ١٥ مليون ريال أي ثلاثة ملايين جنيه

وقد أصدرت منها مصانعها في السنة الماضية الى البلدان الاجنبية ماقيمته ستة عشر مليون ريال أي ثلاثة ملايين ومئتي ألف جنيه

جمعية الامم

وكتاب صاحب «العالم»

لما كان صاحب «العالم» يتولى تحرير السياسة الخارجية فى جريدة المقطم قبل ان ينشىء هذه الجريدة ألف كتابين عن الحرب الريفية والثورة السورية فأسمى أولهما «عبد الكريم والحرب الريفية» وأسمى ثانيهما «الدروز والثورة السورية» وقد صادف هذان الكتابان من الرواج والانتشار مثل مالقيته هاتان الحربان من اهتمام الشرقيين وعنايتهم والظاهر ان جمعية الامم اهتمت بكتاب «الدروز والثورة السورية» واحبت ان تطلع على ما تضمنه من أخبار ومعلومات فأرسل مدير مكتبتها من أيام الكتاب التالى الى رئيس تحرير المقطم وهو :

سيدي

لي الشرف بان اخبركم ان مكتبة جمعية الامم تكون مسرورة بان تتلقى لاعمال السكرتارية نسخة من كتاب «الدروز والثورة السورية» بقلم كريم خليل (ثابت)

واني ابيح لنفسى ان اسألكم هل فى وسعكم ان ترسلوا الينا نسخة من الكتاب المذكور واذا كان لا يوزع مجاناً فالمرجو منكم ان ترفقوه بالفاتورة من نسختين

وتفضلوا ياسيدي الخ : . .

الامضاء : فلورنس ولسن
امين المكتبة

وقد سلم الينا رئيس تحرير المقطم هذا الخطاب فبعثنا للجمعية بنسختين مجلدتين من الكتاب وارفقناها بخطاب وجيز قلنا فيه ان الاجر الوحيد الذى نطلبه هو ان تلقى نظرة على ماجاء فى الكتاب عن الاعمال التي عملها ولاة الامور الفرنسويون فى سورية ولا سيما فى جبل الدروز ودمشق وان ينصف شعب يجاهد فى سبيل حريته وكرامته

وبهذه المناسبة نذكر ان كتاب «الدروز والثورة السورية» يطلب من مؤلفه وثمنه خمسة غروش صاغ

ثمن قبلة

جاء في مجلة «تيت بتس» الانكليزية أنه من تسع سنوات كان طبيب من اطباء لندن المعروفين يعود سيدة فقيرة تقطن في منزل صغير في حي من أحياء العمال فأبصر في نافذة أحد المنازل المجاورة فتاة صغيرة لا تتجاوز الثانية عشرة من عمرها فابتسمت له ابتسامة لطيفة رق لها قلبه فقال انه لن ينسى هذه التحية وانه سيذكر صاحبتها في وصيته . . . ثم مرت الايام والاعوام الى ان كان الشهر الماضي وتوفي الطبيب المذكور فلما فتحوا وصيته وجدوا أنه أوصى للفتاة المذكورة واسمها «حنه جروبر» بخمسة الاف جنيه فلما زفوا اليها النبأ اغتبطت به اغتباطاً عظيما لانها تنوى أن تعقد قرانها قريباً على صانع أحذية فقير

النساء

فى البريد الاميركي

يؤخذ من تقرير اذاعته مصلحة البريد في وشنطن ان عدد النساء اللواتي عين مديرات لمكاتب البريد في الولايات المتحدة منذ أول السنة الحالية بلغ ١٢٣١ سيدة وقد صار عدد النساء المتوظفات في البريد الاميركي ثمانية عشرة في المئة من مجموع الموظفين

الزعيم الثعالبي يحدثنا عن ايام سجنه واضطهاده

كيف انقلب وزير فرنسوي بين عشية وضحاها
من احر دستوري الى حاكم استعماري



الاستاذ الثعالبي

أسهبت الصحف اليومية في وصف حفلة الشاي التي أقامتها اللجنة التنفيذية المؤتمر السوري الفلسطيني يوم الأحد الماضي توديعاً للاستاذ السيد عبدالعزيز الثعالبي الزعيم التونسي الشهير والرحالة الشرقي الكبير

ولما كان الاستاذ الثعالبي قد قاسى في سبيل بلاده ما قاساه زعماء الوفد المصري في سبيل بلادهم وعانى من صنوف الاضطهاد والامتهان لاجل مطالبته بحقوق وطنه وقومه ما عانوا لاجل مطالبتهم بحقوق وطنهم وقومهم رجونا منه أن يفضي الينا ببعض ذكرياته عن أيام سجنه واعتقاله لتيقننا من أن قراءنا ، وخصوصاً شبيبتنا الناهضة ، يتوقون الى الاطلاع على هذا الجانب من سير كبار المجاهدين في سبيل حرية بلادهم واستقلال أوطانهم

حدثنا الاستاذ الثعالبي فقال انه لما كان في باريس سنة ١٩٢٠ عزت اليه الحكومة الفرنسوية ثلاث تهم أولها «المخابرة» مع أعداء فرنسا وثانيها التآمر على سلامة الدولة الفرنسوية في تونس وثالثها بث أفكار خطيرة منافية لسياسة الحكومة الفرنسوية في الديار التونسية

وفى صباح ذات يوم بينما كان الاستاذ الثعالبي جالساً في منزله في باريس دخل عليه بعض رجال البوليس الفرنسوي وطلبوا اليه أن يصحبهم الى القشلاق العسكري فاستمهلهم فأبوا فلم ير مندوحة عن الاطاعة

وكان في نية ولاة الامور الفرنسيين يومئذ أن يرسلوا الاستاذ الثعالبي في اليوم التالي الى مرسيليا لينزلوه الى باخرة مسافرة الى تونس حتى اذا وصل اليها أحالوه الى محاكمها وزجوه في سجونها

وكان ولاة الامور الفرنسويون يأملون أن تظل خطتهم هذه طي الكتمان الى أن يصل الاستاذ الثعالبي الى تونس فيغدو أنصاره

واصدقاؤه في فرنسا أمام الأمر الواقع وتذهب احتجاجاتهم وصيحاتهم أدراج الرياح

غير أن الاستاذ الثعالبي كان يتوقع دائماً منذ ما حل باريس أن يقبض عليه ولاة الامور الفرنسويون بدون اشعار أو انذار فكلف صديقه الدكتور قرطبي أن يتفقده كل يوم ثلاث مرات أو اربعاً من باب الاحتياط والاطمئنان حتى اذا نزل به سوء من جانب ولاة الامور أسرع الدكتور الى ابلاغ أنصاره من أحرار الفرنسويين فيهبون الى نجدته ومساعدته

ومن غرائب الاتفاق أنه بينما كان الجند الفرنسوي يقود الاستاذ الثعالبي من بيته التقى بهم الدكتور قرطبي عند بابه وكان آتياً ليتفقد الزعيم كجاري عادته فلما رآه محاطاً بحراسه أدرك الغاية من اعتقاله فدنا من الجند ورجا منهم أن يأذنوا له في مرافقتهم فرفضوا فكرر رجاءه قائلا أنه كاتب الاستاذ الثعالبي وان عنده أموراً شخصية هامة يريد ان يطلعه عليها وبعد الحاح شديد سمحوا له بالركوب معهم وما هي الا دقائق حتى وصلت السيارة التي اقلتهم الى القشلاق العسكري فتركهم الدكتور قرطبي وخف الى حيث يجتمع انصار الاستاذ الثعالبي عادة ليطلعهم على ما حل به

وكان في مقدمة انصار الاستاذ الثعالبي يومئذ المسيو هريو والاستاذ مورو جيافيري والمسيو برتون

أما المسيو هريو فكان في ذلك الحين محامياً ورئيساً لبلدية ليون ثم أصبح في يونيو سنة ١٩٢٤ رئيس وزارة فرنسا ووزير خارجيتها ولما استقالت وزارته انتخب رئيساً لمجلس النواب الفرنسوي

أما الاستاذ مورو جيافيري فيعد من أشهر محامي فرنسا وقد انتخب نقيباً لهم فيما بعد

أما المسيو برتون فمن أكبر العاملين في الحزب الشيوعي الفرنسوي وله في جريدة «الاومانيتيه» الشيوعية الفرنسوية مقالات رنانة أماط فيها اللثام عن مخازي رجال الاستعمار

وما كاد اولئك الثلاثة وغيرهم من المحامين من اصدقاء الاستاذ الثعالبي يعلمون خبر اعتقاله على المنوال الذي وصفناه آنفاً حتى اجتمعوا وبحثوا في الامر بحثاً دقيقاً طويلا ثم وضعوا احتجاجا شديداً معززاً بالبراهين القانونية ورفعوه الى ولاة الامور فاضطر هؤلاء الى تأجيل ترحيل الاستاذ الثعالبي الى تونس نحو اربعين يوماً غير أنهم عادوا فنفذوا خطتهم ولما وصل الزعيم الى تونس حاكموه وسجنوه أكثر من سنة



المسيو هريو

ومما يحسن بنا أن نذكره هنا للعبرة وللتاريخ انه قبيل أن يعتقل ولاة الامور الفرنسويون الاستاذ الثعالبي اجتمع سيادته بالمسيو هريو فقال له هذا « انى اكلفكم أن تبلغوا تحياتي لاخوانكم التونسيين وأن تقولوا لهم انى سأبذل كل ما عندي من قوة وجهود لتأييد مطالبهم والدفاع عن قضيتهم وثقوا انى لا انقاد في عملي هذا بداع شخصي أو بمصلحة شخصية بل انى أدافع عنكم تلبية لنداء ضميري فقد تحققت من عدالة قضيتكم ومن المظالم الواقعة عليكم من الحكومة الفرنسوية »

هذا ما كان المسيو هريو يقوله للاستاذ الثعالبي لما كان بعيداً عن الحكومة حتى اذا لم يكد يتقلد زمام الاحكام ويصبح رئيساً للوزارة الفرنسوية قلب للتونسيين ظهر المجن وكان أشد نقمة عليهم من اسلافه الذين كان ينتقد سياستهم ويستنكر أعمالهم

قال الاستاذ الثعالبي : « هذا والمسيو هريو من أشرف الفرنسويين الذين عرفتهم ومن أكثرهم نزاهة وقد كان وهو محام لا يقبل ان يتولى الدفاع في قضية تعرض عليه ما لم يثق من عدالتها وعدالة مطالب موكله وكان يأبى ان يعين كتبة في مكتبه لئلا يلعبوا باوراقه وملفاته بغية تحويل الحقيقة عن مجراها . . . ومع ذلك فقد قلبه كرسي الوزارة من حر دستوري الى حاكم استعماري كما قلب كثيرين غيره من قبله ومن بعده »

(انظر باب « حديثي مع قرائي »)

حديثي مع قرائي

بجرجوزي

« لم اعد رئيسا »

تذرع الافاقون بالمناقشة الوجيزة التي دارت في مجلس النواب بين دولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا ودولة عدلي يكن باشا على كتاب الدكتور طه حسين في الشعر الجاهلي ليرموا شباكهم في الماء العكر علهم يجدون سبيلا الى فصم عرى الوحدة الوطنية التي شيدت على بنيان الاحزاب المؤتلفة فجاءت الخطبتان القيمتان اللتان تبادلها الرئيسان الجليلان في الجلسة النهائية للدورة البرلمانية قاضيتين على آمالهم محبطتين لمكايدهم فانفرط عقد البرلمان والاتفاق سائد بين الاحزاب المؤتلفة بما أبداه الزعماء من الحكمة والفطنة

ومن بواعث اغتباط «العالم» أن تكون عينه الساهرة قد لاحظت في الجلسة النهائية للدورة البرلمانية أمراً لا يقل في بلاغة معناه وسمو مغزاه عن بلاغة ما تضمنته خطبتا الرئيسين من الشعور الرقيق والعواطف السامية

وبيان هذا الامر انه لما انفرط عقد الجلسة الختامية للدورة البرلمانية في مجلس النواب ونهض الاعضاء لينصرفوا في أجازتهم نهض سعد باشا معهم وسار الى باب القاعة الذي الى الجهة اليمنى ليخرج منه الى الرواق المؤدي الى مكتبه غير أنه لما وصل اليه حانت منه التفاتة الى الوراء فأبصر دولة عدلي باشا يسير خلفه ليخرج بعده من الباب عينه فتوقف دولته عن السير ودعا عدلي باشا الى المرور أمامه فاعتذر عدلي باشا ورجا منه أن يمر قبله فألح عليه سعد باشا في أن يسبقه فلم يرض عدلي باشا وأصر على أن يتقدمه سعد باشا وتقهقر خطوتين مفسحاً له المجال فلم يقبل سعد باشا وقال له وهو يبتسم «ماتفوتش بقى يا باشا فأنا لم أعد رئيسا ... وأنت رئيس الحكومة» فابتسم عدلي باشا وبعد الحاح كثير من جانب سعد باشا لبى دعوته ومر أمامه

وكان سعد باشا يشير بعبارة « أنا لم أعد رئيسا » الى القاعدة المتبعة في مجلس النواب وهي أن تنتهي مدة انتخاب رئيسه بانتهاء الدورة البرلمانية ثم يجدد الانتخاب عند عودة المجلس الى استئناف أعماله في الدورة المقبلة



سعد باشا

عذر سعد باشا

نشرت على الصفحة السادسة مقالا ضافياً بالمعلومات والذكريات التي أفضى بها الي الاستاذ عبد العزيز الثعالبي الزعيم التونسي الكبير وقد زار سيادته دولة سعد زغلول باشا في بيت الامة عقب حفلة الشاي التي اقيمت له في لجنة المؤتمر السوري الفلسطيني فتكلما عن النهضة الشرقية واستقرار قرار شعوب الشرق على التمتع بنصيبها من الاستقلال والحرية ثم دار الحديث على مجلس النواب المصري فقال الثعالبي لسعد باشا « ان المجالس تتكامل عادة شيئاً فشيئا ماعدا مجلس نواب مصر فانه ولد رشيداً » وكان الزعيم التونسي يعني بهذه العبارة المهارة العظيمة التي أدار بها دولة الرئيس الجليل جلسات المجلس في الدورة الماضية فضحك سعد باشا وقال « برده كده »

وقد استبقى سعد باشا الاستاذ الثعالبي عنده ساعة ونصف ساعة

بين الثعالبي وغاندي

ومما رواه لي الاديب الفلسطيني المعروف السيد محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى الغراء عن الاستاذ الثعالبي انه صديق حميم لغاندي الزعيم الهندي الشهير ومع ان هذا الاخير لا يزور أحداً في بلاده فانه قطع مئات الكيلومترات لزيارة الثعالبي في المكان الذي كان يقيم فيه لما زار الديار الهندية في رحلته الاخيرة اليها اذ انه زارها غير مرة

الثعالبي الثوري

وقد اجتمعت بالاستاذ الثعالبي في مساء اليوم الذي اقيمت له فيه حفلة الشاي وكان يمضي سهرته في بوفيه تياترو حديقة الازبكية مع جماعة من اصدقائه والمعجبين به فسألته «كيف صرت ثورياً يا استاذ » فاجابني « لقد كنت في حداثتي شديد الهدوء والسكون قليل الحركة والجلبة ميالا الى السلم والقنوع غير اني كنت كلما كبرت سنة رأيت أعمال السلطة الفرنسوية بعين أشد من التي كنت أراها بها في السنة

التي قبلها فيزداد سخطي وينمو روح الثورة في قلبي واعكف على التفكير في الوسيلة أو الوسائل التي يجب علينا ان نتوسل بها لنفك قيودنا ونتمتع بحريتنا واستقلالنا فترون من هنا ان السلطة الفرنسوية هي التي حولتني من رجل هادىء الى رجل ثائر وعندي انها حولت ألوفا غيري سواء كان ذلك في شمال افريقية أو في الديار السورية»

الطيف

ومما قصه علىّ الاستاذ الثعالبي انه لما كان سجيناً في تونس كان يكتب كل يوم أكثر من عشرة كتب سرية الى زملائه وانصاره فلما اتصل الخبر بولاة الامور الفرنسويين داخلهم الريب في الحرس الوطني ظناً منهم أنه هو الذي ينقل كتب الزعيم الى أصدقائه ومريديه فأبدلوه بحرس فرنسوي وصاروا يفتشون الخدم الوطنيين الذين عينوهم في خدمة الزعيم عند دخولهم عليه وعند خروجهم من حضرته غير أن جميع هذه التدابير لم تجدهم نفعاً اذا ظلت كتب الزعيم تصل الى أصحابها لأن الذين كانوا ينقلونها اليهم هم . . . هم « الشاويشية » الفرنسويون وكانوا يتقاضون خمسة فرنكات على كل كتاب فكان من أحب الامور اليهم أن يكثر الزعيم المسجون من كتابة الكتب الى صحبه ورجاله ليكسبوا منه اضعاف ما كانوا يكسبونه من مرتباتهم

نشأت باشا

اتصل بي من مصدر مطلع أن عند عائلة نشأت باشا علماً بأنه يجيء الى مصر قريباً ولكنهم يجهلون هل هو قادم بالاجازة أم الى المعاش أو الاستيداع

فى مولد النبى

على ذكر ماجاء في المقالة المنشورة على الصفحة الاولى عن فضيلة الاستاذ السيد محمد الغنيمي التفتازاني شيخ سجادة السادة الغنيمية الخلوتية الصوفية أقول أن سيادته وزع في المولد النبوي الذي أقيم من أيام رقاع الدعوة على جمهور من الكبراء والعظماء الى تناول العشاء في سرادق سجادته وعهد الى أحد الطهاة الماهرين في اعداد الوان الطعام الذي يقدمه لمدعويه فأتى له الطاهي بالقائمة التالية :

شوربة
لحم بالمكارونه
كتليت بانيه
بوجيه فروماج
لحوم ألا ترك
كورجت فارسي
بامية ألا ترك
فاصوليه ريكوه ألا ترك
بطاطس محمر
أرز
جوليه وفروت
جنويز
بانيفور
لبن شويله

فما كاد الاستاذ يقرأ اسماء هذه القائمة الاعجمية حتى استشاط غضباً فتناول القلم وأبدلها بالصورة الآتية :

شوربة مصرية
لحم بالشعرية طائفي
شواء بغدادي
فطير بالجبن الشيحي
لحوم صنعة دمشقية
باذنجان شرق الاردن
بامية تركية
فاصولية جداوية
بطاطس محمر سوق الليل
ارز رشيدي
فاكهة مطبوخة اسكندرانية
ألمازية سوداني
اقراص حلوى مراكشية
لبن كفر الغنيمي

وهكذا وفي لمحة عين انقلبت الى الصحراء تلك القائمة الفرنسوية المقدمة من الطاهي الاسطى اسماعيل منصور طاهي المرحوم عمر باشا سلطان والذي لم يخدم بعد موته سواه ولكنه من اتباع الطريقة الخلوتية فهو يؤدي الواجب المفروض عليه في المولد النبوي الشريف

الامير سعود

قابلت الامير سعوداً في دار الضيافة ليلة مغادرته العاصمة في طريقه الى بلاده فالفيته حزيناً كئيباً فسألته عن سبب حزنه وكآبته فأجابني « انى اشعر منذ ثلاثة أيام بانقباض في صدري لدنو موعد سفري » فقلت له « ان من يقرأ رسالة الشكر التي وجهتها الى الامة المصرية يدرك انك تشعر بمثل هذا الانقباض » فقال « ان هذه الرسالة مع ماجاء فيها لا تصف شعوري الحقيقي » فسألته « وهل لسمو الامير ان يصف لي شعوره لقراء العالم» فأجابني « انى أشعر الآن وأنا على أهبة مغادرة مصر بمثل ما كنت أشعر به وأنا أودع وطني نجد وهو شعور لايسع المرء أن يصفه مهما أوتي من الفصاحة والبلاغة . . . نعم انى أغادر مصر كما لو كنت اغادر وطني »

تتمة المنشور على صفحة ٣

نحو عشرين طبلية من الخشب كانت معلقة على جوانب السفينة من الخارج ومدلاة بالقرب من الماء ثم أمر القومندان بنفخ « البوري » فنفخ فيه الجندي المنوط به فركض كل منا نحو قاربه ووقف أمامه ثم مر بنا الضباط وأخذوا يعلموننا كيف ننزل القارب الى البحر وكيف نتدلى على الحبال المعلقة على جوانب السفينة حتى نصل الى مستوى ماء البحر ثم كيف نرمي بنفسنا الى داخل القارب واستمر هذا الدرس ساعتين كاملتين سئمنا في ختامهما التعليمات والارشادات ثم نبهوا علينا ان نصعد الى ظهر السفينة بعد العشاء ومع كل واحد منا « حزام الفل » الذي الذي يستعمل عند الغرق وان نمضي الليل هناك لنكون على تأهب تام اذا ضربتنا غواصة من الغواصات الالمانية ، وكنا نتمرن كل ٦ ساعات على كيفية النجاة فيركض كل منا الى القارب الذي أعطيت له نمرته ويكرر التعليمات التي سمعها في كيفية النزول الى الماء

« الى ان كان يوم ١٩ يوليو سنة ١٩١٨ ... ويا له من يوم تاريخي لن أنساه طول حياتي . . . فاننا ما كدنا نفرغ من العشاء و نصعد الى ظهر السفينة حسب التعليمات التي صدرت الينا حتى أصيبت سفينتنا « بطوربيل » غواصة المانية وكانت الساعة السادسة والنصف مساء فأمرنا القومندان بصوت جهوري حازم بان يتوجه كل منا الى القارب المخصص له وان ينفذ التعليمات التي تدرب عليها بسكون ورباطة جأش ولكن كلامه ذهب ادراج الرياح اذ نسينا في تلك اللحظة نمر القوارب والتعليمات التي تمرنا عليها ولم يكن هم كل منا الا ان ينجو بنفسه بأي وسيلة كانت ومهما كلفه الامر

« وبعد ما بقينا في الماء نحو ساعتين تقاذفتنا الامواج في اثنائهما كأننا ريشة في مهب الرياح دنت منا سفينة انكليزية كانت تسير بالقرب منا واقلتنا الى مالطه حيث أكرم ولاة الامور الانكليز وفادتنا ووزعوا علينا الثياب والملابس بسخاء وأعطوا كلا منا جنيهين وبعد يومين ذهبت الى حاكم الجزيرة وقلت له ان جميع الذين نكبوا معي التجأوا الى قناصلهم فعطفوا عليهم ماعداي لأني مصري وليس لي قنصل يمثل بلادي فقال لي اننا سنعطيك ما يكفيك لارسال تلغراف الى حكومتك تبسط لها فيه حالتك فبعثت الى وزير الاوقاف ، وكان احمد زيور باشا ، بالتلغراف التالي : « لقد ضربت باخرتي بالطوربيل وأنا موجود الآن في مالطه فالمرجو أن تسعفوني بالمال » فجاء الرد الى مكتب الحاكم هكذا : « المرجو ان تساعدوا حسين راشد ـ وزير الاوقاف : زيور » فقال لي مدير المكتب بعد ما قرأ عليّ التلغراف « ان هذا التلغراف موقع عليه من وزير الاوقاف ونحن لا نعرفه اذ الشخص الوحيد الذي نعرفه في مصر هو السر رجنلد ونجت نائب جلالة الملك » فقلت « اسمحوا لي اذن بان ارسل تلغرافاً آخر الى حكومتي لتخاطب السر رجنلد ونجت في شأني » فقال لي « سأرسلك الى مدير قلم المخابرات لتبحث معه في هذا الصدد » فقصدت الى مدير قلم المخابرات فاستقبلني ببشاشة وترحيب ولما قصصت عليه قصتي قال لي اننا سنقرضك أجرة التلغراف الثاني أيضاً فشكرته وأرسلت تلغرافاً الى وزير الاوقاف ليخاطب السر رجنلد ونجت في مسألتي ففعل وأبرق ونجت باشا الى حاكم مالطه يرجو منه أن يمدني بكل مساعدة يسمه أن يسديها اليّ فاعطاني أربعين جنيهاً دفعة واحدة وقال لي اننا سنعطيك كل اسبوع عشرين جنيهاً آخر فاغتبطت بهذا المال وودت لو طالت مدة اقامتي في مالطة غير اني لم ألبث أن تلقيت علماً بأن هناك باخرة تقلع بعد مدة قصيرة الى مصر فركبتها وعدت الى وطني وانا احمد ربي ولا يحمد على مكروه سواه

ما وراء البحار

طريقة جديدة للاحتجاج

من أخبار بلغراد عاصمة يوغوسلافيا (سربيا) انه حدث من أيام ان مركبة فخمة وقفت أمام أكبر قهوة في المدينة ونزلت منها سيدة في مقتبل العمر ملتفة بمعطف ثمين ولكنها لم تكد تطأ الارض بقدميها حتى نزعت المعطف عن جسمها، وكان لباسها الوحيد، ودخلت القهوة عارية وجلست الى طاولة من طاولاتها بسكون ورباطة جأش وطلبت من «الجرسون» ان يجلب لها طبق «دندرمه»

غير ان صاحب القهوة خاف على سمعة محله فأسرع وأطلع البوليس على حكاية هذه السيدة فقبض عليها وقادها الى دائرة البوليس ولما شرع الضابط في التحقيق معها وسألها عن الباعث الذي بعثها على الظهور بهذا المظهر المناقض للآداب والاخلاق القويمة أجابت بأنها أرادت ان تحتج على مودة الفساتين القصيرة التي شاعت بين النساء فلم تر وسيلة للاحتجاج خيراً من التي توسلت بها فلم يقنع الضابط بهذه الحجة وأمر بحبسها يومين كاملين وهي قرينة موظف من موظفي الحكومة اليوغوسلافية

طلاب الطبيعة

جاء من جنيف ان عشرين ألمانياً وألمانية وصلوا أخيراً الى لوكارنو بسويسرا وأخذوا يتجولون كل يوم في غابة المدينة وهم عراة تماماً مدعين انهم ينتمون الى جمعية يقال لها «جمعية طلاب الطبيعة» فأثار مسلكهم استياء أهل لوكارنو وغضبهم فقبض عليهم ولاة الامور وأرسلوهم محروسين الى مدينة «بال» توطئة لاخراجهم من الحدود السويسرية وانزالهم في الحدود الالمانية

وكان بين تلك الجماعة تسعة رجال تتفاوت أعمارهم بين الحادية والعشرين والخامسة والستين واحدى عشر امرأة تتفاوت اعمارهن بين الثامنة عشرة والسادسة والخمسين وقد جهزهم ولاة الامور السويسريون بالملابس على حساب البلديات قبل ابعادهم

وصية فالنتينو

يقول مدير اعمال المرحوم رودلف فالنتينو ممثل السينما الشهير الذي توفي أخيراً انه لم يترك في وصيته غرشاً واحداً لزوجته الاولى وانه أوصى بريال (دولار) واحد فقط لزوجته الثانية وانه أوصى بتوزيع كل ثروته على أخوته وشقيقاته وخالة زوجته الثانية

وقد اعلن ان فالنتينو كان مؤمناً على حياته باربع مئة الف وخمسة وعشرين الف ريال أي خمسة وثمانين الف جنيه ستدفعها شركات التأمين على الحياة لورثته

رقصة الشارلستون

ذكرنا في العدد الماضي ان فنادق هولندا الكبيرة حظرت على زبائنها وزائريها رقص رقصة الشارلستون الجديدة في قاعاتها ونزيد على ذلك ان الحكومة الالمانية حظرت هذه الرقصة الجديدة في جميع انحاء ألمانيا

زواج لودندورف

يذكر القراء ان التلغرافات وافتنا من نحو ثلاثة اشهر بأن الجنرال لودندورف القائد الالماني الشهير طلق من زوجته بطلب منها اذ اتهمته بخيانتها وعدم ادائه لواجباته الزوجية

وقد قرأنا الآن في الصحف الاوربية ان لودندورف عقد قرانه من جديد على مدام فون كننتز وهي دكتور في الطب ولكنها تشتغل بالكتابة والتأليف وقد ألفت طائفة من الروايات الصغيرة يطالعها الاولاد الالمان بشوق وتلهف

نوع جديد من الاحكام

تلقت جريدة «الجورنال» الفرنسوية تلغرافاً من مكاتبها في نيويورك بان مزارعين من مزارعي «نبرسكا» في الولايات المتحدة خالفا قانون منع المسكرات فحكم عليهما بان يصوما ستين يوماً غير انه سيقدم اليهما قليل من الماء والخبز في الايام العشرين الاخيرة

النساء في اسبانيا

جاهر الجنرال بريمو دي ريفيرا رئيس الوزارة الاسبانية في حديث له مع مندوب جريدة «الجورنال» الفرنسوية بان البرلمان الاسباني القادم سيؤلف من ثلاث مئة عضو يمثلون جميع النقابات والصناعات وسيكون بينهم عدد من النساء ليجيء التمثيل كاملا

الامام يحيى والآداب الشرقية

روى لنا أحد القادمين من بلاد اليمن ان باخرة اجنبية وصلت أخيراً الى ميناء «الحديدة» ورست فيها فنزل ركابها الى البر ليتفرجوا على المدينة وبينهم عدد من النساء الاوربيات وقد ارتدين فساتين قصيرة من دون اكمام ومقورة عند الصدر فلما رآهن معتمد الامام يحيى هاج لمنظرهن وماج وأرسل كتاباً الى الامام بما رأى فأتاه الرد بان يكلف النساء الاوربيات العودة الى باخرتهن وعدم النزول منها ما دمن لا يرتدين ملابس مطابقة لتقاليد البلاد وعاداتها

دعة ملك اسبانيا

من ألطف النوادر التي قرأناها أخيراً عن الفونسو الثالث عشر ملك اسبانيا النادرة التالية وهي انه سافر مرة متنكراً بسكة الحديد الى بوردو الميناء الفرنسوي الشهير فلما وصل الى محطتها ـ محطة سان جاك ـ نزل من القطار وصعد الى مركبة يجرها جوادان وطلب من سائقها ان يقله الى مكان ذكره له فقال له الحوذي « انى أجهل هذا المكان ياسيدي » فنظر الملك حوله فأبصر صبياً صغيراً يلعب على مقربة من المركبة فناداه وقال له « هل تعرف ياصبي المكان الفلانى » فأجاب الغلام « أجل أعرفه ياسيدي » فقال له « اصعد اذن معي الى المركبة وارشد الحوذي الى الطريق الذي يجب عليه ان يسلكه » فلم يتردد الصبي ولما وصلت المركبة الى المكان الذي يقصده الملك التفت اليه جلالته وقال له « خذ فهذه مكافأة لك على مهمتك » وناوله قطعة نقود ذهبية ، فقال الغلام « عفواً ياسيدي فهذا كثير جداً » فقال له الملك « انى أعطيك هذه القطعة لتذكرنى دائماً عند ما ترى صورتى عليها » فنظر اليه الصبي مبغوتاً وقال : أأ . . . . فابتسم الفونسو الثالث عشر وقال : أجل الفونسو . . . هو أنا . . . ملك اسبانيا» فتناول الغلام قطعة النقود وأسرع الى بيته فدخل على أمه وقال لها : « يا اماه لقد رأيت ملك اسبانيا وجلست معه في المركبة ثم أعطانى صورته وها هي»

∴

وعلى ذكر سذاجة هذا الغلام ننقل الى القراء القصة التالية التي رواها الملك الفونسو عن نفسه : قال « لم يكونوا يسمحون لى بالتدخين وأنا صغير غير انه لما احتفل بتتويجى قلت في نفسي ان الآوان آن لأن أذوق طعم الدخان وكان عمرى يومئذ ست عشر سنة فذهبت الى كبير الامناء وطلبت منه سيجارة ولما كانت الاوامر صدرت اليه بمنعي عن التدخين (ولا يخفى ان والدة الفونسو الثالث عشر هى التي سهرت على تربيته لأن والده توفى قبيل مولده) أجابني بقوله انه لا يحمل سجاير على الاطلاق فكررت الطلب على أحد ضباط الحرس فاعتذر اليّ بانه لا يدخن فتذكرت « بواب » القصر وأنه طالما عطف عليّ وأظهر لى مودته وأنا صبي صغير فقصدت فيه وأعربت له عن رغبتي « فلف » لي سيجارة بيدين ترتجفان خوفا وجزعا لئلا يراه أحد فيعاقب على عمله بالعزل... ثم تناولت السيجارة وجعلت أنفخ فيها وأنا أنظر الى الدخان الذى يتصاعد منها مغتبطاً بتحقيق أمنيتي ومع أنى لم أشعر بلذة ما شعرت من جهة أخرى بانى كبرت فى نظرى وأمام نفسى

مصيف الرئيس كولدج

تقول الجرائد الاميركية أنه لم يسبق أن مصيفا من مصايف رؤساء الولايات المتحدة نال من من الشهرة بكثرة الرسائل البرقية مانالة مصيف الرئيس كولدج في « بول سمث » ففي خلال اثنين وستين يوماً أقامها فيه أرسل مكتب التلغراف منه مليوناً و ٧٣٩٢٠٩ كلمة وقد ارسل مكاتبو الصحف وحدهم ثلث العدد المذكور

أكبر مبانى نيويورك

تتألف بناية ولورث من ٥٥ دوراً عدا البرج وارتفاعها ٧٩٢ قدما وقد بلغت نفقات بنائها ١٤ مليون ريالا أو نحو ثلاثة ملايين جنيه وفيها مكاتب تسع ١٤ ألف نفس. بناها رجل عصامى يدعى ولورث جمع ثروته من مخازن كل مايباع فيها ثمنه غرش صاغ أو غرشان صاغ

وبناية الاكويتابل تتألف من ٤٣ دوراً وارتفاعها ٥٤٥ قدما والمساحة التى تؤجر فيها مليون ومائتا ألف قدم مربعة (لأن كل المكاتب هناك تؤجر بالقدم المربعة) يشتغل فيها يومياً ١٥ ألف نفس وفيها ٦١ رافعة وقد بلغت نفقات بنائها وثمن الارض التى بنيت عليها نحو ٦ ملايين جنيه

وبناية البلدية مؤلفة من ٣٤ دوراً علوها ٥٣٩ قدماً وعمق أساسها ١٣٠ قدما وقد بلغت نفقات بنائها عشرة ملايين ريال أو مليونى جنيه

وبناية هدصن ترمينال أكبر بناية فى العالم من حيث مساحة المكاتب التى تؤجر فيها وتسع نحو عشرين الف نفس،

وبناية سنجر ثانية بنايات نيويورك في الارتفاع علوها ٦١٢ قدما تتألف من ٤٧ دورا

وعلى هذه قس غيرها من المبانى الكثيرة التى تتألف من ٢٠ دوراً أو أكثر قليلا. ويدل الاحصاء الاخير أن ثمن المبانى الشاهقة الجديدة التى بنيت في نيويورك سنة ١٩٢٤ تبلغ نحو ١٢٠٠ مليون ريال

بلغ دخل الحكومة الانكليزية من الضرائب المفروضة على المشروبات الروحية في بلادها ١٤٠ مليون جنيه في خلال سنة

اختلاس ملايين من الجنيهات

قصة غريبة في مطاردة البوليس للمختلس والقبض عليه

أعلنت شركة لايبريتر للبناء في لندن افلاسها وخسر حملة اسهمها والمودعون فيها ما لا يقل عن خمسة ملايين جنيه وثبت من التحقيق ان مديرها جابز بلفور اختلس جانباً كبيراً من اموالها وفر به من انكلترا فبث عليه البوليس الانكليزي العيون والارصاد فاقتفوا أثره وتتبعوا حركاته في كل بلاد قصد اليها حتى ألقى عصا ترحاله في بونس ايرس منتحلا اسم صموئيل بطلر ونمى الخبر الى "اسكتلند يارد (مركز البوليس الاكبر في لندن) فارسل في الحال رجلا من رجال البوليس السري الى تلك المدينة ليراقب بلفور ويقبض عليه اذا استطاع الى ذلك سبيلا ولكن بلفور عمد الى استمالة ولاة الامور هناك اليه وبذل لهم الاموال بيد سخية فساعدوه على غرضه ووافقوه على مرامه ولكنه شعر بعد مدة بان البوليس السري يضيق عليه الخناق وان القنصل البريطاني يلح في طلب تسليمه اليه فهرب من تلك المدينة الى سالطا في داخل الارجنتين وعلى مسافة نحو الف ميل من بونس ايرس وهناك توسل بالمال أيضا لاسترضاء حكام البلاد وحملهم على الامتناع عن تسليمه

وطال المطال على هذه الحالة فعيل صبر ولاة الامور في اسكتلند يارد ودعا مديره رجلا من امهر رجال البوليس السري واسمه فرنك فورست — وهو الآن قاض في مقاطعة سمرست — وقال له « سافر الى الارجنتين ولا ترنا وجهك الا بعد ان تقبض على بلفور وتعود به الينا ولا أظن اننا سنراك قبل انقضاء خمس سنوات »

فسافر فورست الى بونس ايرس وقابل القنصل البريطاني فيها فأخبره هذا بان الاتفاق تم رسمياً مع حكومة الارجنتين على ان يسلم حاكم سالطا اليهم المجرم المطلوب فيتعين عليه (على فورست) ان يذهب الى هناك مع وكيل القنصلية ويأتيا بالرجل مخفورا الى أحد الموانىء لنقله الى انكلترا ولكنه أعرب عن ارتيابه في تسليم المجرم لعلمه بقوة المال وعظم تأثيره في تلك البلاد ولتوفر المال مع بلفور

وسافر فورست ووكيل القنصل الى سالطا وتظاهرا بانهما انما أتيا للصيد والقنص ولم يفت بلفور معرفة غرضهما الحقيقي ولكنه لم يكترث لذلك لانه كان قد سبق فاحتاط لامره وأعد التدابير التي تجعله في مأمن منهما

وقضى فورست ووكيل القنصل أياماً في سالطا وهما يخرجان الى الصيد والقنص يومياً ويتظاهران بانهما لا يعنيهما من شؤون العالم سوى ما يوفقان الى صيده ولكن عين فورست الساهرة كانت ترقب كل ما يجري حوله وكان يذهب خلسة الى المحطة ويقضي ساعات فراغه في مسامرة ناظرها ومنادمته حتى توثقت بينهما عرى الصداقة وصار الناظر رهن اشارته . ولما لم يكن يسير بين سالطا وبونس ايرس سوى قطار واحد في اليوم اتفق فورست مع ناظر المحطة على ان يعد له هذا قطاراً خاصاً في أي وقت شاء

وبعد ما أتم فورست تدابيره ذهب مع وكيل القنصل الى الحاكم وطلب منه رسمياً ان يسلمه بلفور فأجابه الحاكم الى طلبه ووعده بتسليمه اليه ظهر اليوم التالي تماماً ولما كان القطار العادي يغادر تلك البلدة قبل الساعة الثانية عشر ذهب فورست الى ناظر المحطة وطلب منه ان يعد له قطاراً خاصاً في ظهر ذلك اليوم لانه خشي ان يكيد له ولاة الامور ويخرجوا بلفور من قبضة يده بعد ان يتسلمه كأن يدعوا ان بلفور مدين لبعض الاهالي وان هؤلاء يقاضونه فلا يسعه حينئذ الا ان يعيده اليهم أو ان تنقض عليه عصابة من أنصار بلفور ومريديه فينقذونه منه أو غير ذلك من المكايد والدسائس فيذهب تعبه سدى

وذهب فورست ووكيل القنصل في ظهر اليوم التالي الى المحطة ومعهما مسدساتهما ولم ينتظرا فيها طويلا حتى أقبل جماعة من رجال الحكومة ومعهم بلفور فسلموه اليهما ووقفوا ينتظرون مايفعلون به . وكان بلفور ينظر الى هذه الاجراءات الرسمية بعين الهزء والاستخفاف لعلمه بما وراء الاكمة وتقدم الى فورست غير هياب ولا وجل فما كان من هذا الا أن وضع القيود في يديه وسار به ووراءهما وكيل القنصل الى القطار الخاص الذي كان واقفاً بالانتظار ودفع بلفور الى المركبة الوحيدة فيه وصعد وراءه وكيل القنصل وتولى هذا خفارته والمسدس مشهر بيده وسار فورست الى القاطرة

ووقف مع السائق ليأمن عدم تلاعبه . وسار القطار من المحطة ورجال الحكومة لايكادون يصدقون مايرون ولكن لم يغب القطار عن الابصار حتى عاد هؤلاء الى رشدهم وبادروا الى ارسال التلغرافات الى جميع المحطات بوجوب توقيف القطار عن السير وانزال بلفور منه واعادته الى سالطا باسرع مايستطاع للنظر في قضايا مرفوعة عليه من أجل ديون مطلوبة منه.

وبعد ما اجتاز القطار مسافة خمسة أميال شاهد الذين فيه فارساً يعدو على محاذاة الخط وبيده كتاب يلوح به فعرف السائق أنه رسول المحافظ ورام التوقف عن السير ووضع يده على فرملة القاطرة ليوقفها فاعترض له فورست وحال دون مرامه وأفهمه بأنه استأجر القطار ليقله الى بونس ايرس من غير أن يقف على الطريق الا في محطات معينة يتناول منها الماء والوقود وبينما هما في هذه المحاورة كان الفارس قد لحق بالقاطرة وصار أمامها فمرت عليه عجلاتها وقتلته هو وجواده . ورأى بلفور هذا المنظر من المركبة فصاح بفورست « يا قاتل »

وواصل القطار سيره مسافة ثماني مئة ميل من غير أن يقع له حادث ما وكان هم فورست الاكبر أن يصل الى بونس ايرس وينزل فيها الى باخرة بريطانية يظله علمها فيصبح فى حرز حريز وتزول مخاوفه غير أن حسابه اختل من جراء عطل اصاب القطار فاضطر أن يقف في محطة صغيرة ونزل فورست ومن معه الى المحطة وأمر ناظرها بان يعد لهم قطاراً آخر خاصاً على جناح السرعة فصدع الناظر بالأمر وبينما كان القطار يعد لركوبهم دخل المحطة فجأة نفر من رجال السلطة في القرية التي فيها المحطة واتهموا فورست بقتل فارس المحافظ فى الطريق فقص عليهم فورست واقعة الحال ولم يخف عنهم شيئاً ومن ثم دار البحث بينهم على أن هل تكون تهمته القتل تعمداً أو القتل خطأ وفي ما هم في هذه المحاورة أشار وكيل القنصل من طرف خفي الى فورست بان القطار الجديد تأهب للسفر فمشى فورست اليه من وراء القطار الاول كمن يروم قضاء حاجة وصعد الى القاطرة وكان وكيل القنصل قد سبقه الى المركبة مع بلفور فسار بهم القطار ورجال الحكومة واقفون على الرصيف مبهوتين حائرين

ولما وصلوا الى بونس ايرس وجدوا أنه ليس فى مينائها باخرة بريطانية ما فاسقط فى يد فورست خوفا من ان تطول اقامتهم في تلك المدينة ويعود رجال الحكومة الى مطالبتهم بتسليم بلفور اليهم لمقاضاته فيضطر الى الاذعان ولاسيما انه لم يكن بين بريطانيا العظمى والارجنتين اتفاق أو معاهدة ما على تسليم المجرمين الذين يلجأون الى احدى البلادين

ومن حسن حظ فورست انه كان فى الميناء مركب شراعى بريطاني يشحن مواشي الى انكلترا فنزل فورست اليه ومعه بلفور وأطلع ربان المركب على جلية أمره فرحب به الربان وقال انه مستعد هو وبحارته لمقاومة رجال السلطه المحلية اذا حاولوا أخذ بلفور منه ولكن فورست طلب منه ان يعجل في السفر بدلا من أن يستهدف بمركبه للخطر فرضى وسافر المركب بهم الى انكلترا فبلغوها بعد سنتين ونصف سنة من هرب بلفور من وجه العدالة

وسيق بلفور الى المحاكمة فحكم عليه بالاشغال الشاقة سنوات عديدة بعد ما كان من أكبر رجال المال وأهل الوجاهة وبعد ما كان يؤمل أن يكون وزيراً للبحرية

وقد اعترض لفورست من المشاكل فى مهمته هذه مالايقوى على حله سوى الجبابرة وكان أهم هذه المشاكل كلها احتمال وقوع النزاع بين حكومته وحكومة الارجنتين ولو وقع مثل هذا النزاع لما كان هناك ريب على الاطلاق في فصله عن وظيفته ولكنه وفق الى تداركها بمضاء العزيمة والفطنة وبعد النظر وسرعة الخاطر وصار من أشهر رجال البوليس السري في العالم

أب ينتحر

من أجل شعر ابنتيه

من اخبار فرنسا أنه كان المسيو شارل سرلندي من كبار التجار في ضواحي باريس ابنتان على جانب عظيم من الجمال وقد اشتهرتا بطول شعرهما الذهبي الذي كان يزيدهما جمالا عندما تسترسل غدائره على اكتافهما وكثيراً ماقال لهما انه لايرضى أبداً عنهما اذا اتبعتا الزي الاخير وجزتا شعر رأسيهما بل هددهما بأنه يقتل نفسه اذا اقدمتا على هذا الامر المكروه منه

ولكن البنتين لم تكترثا لهذا التهديد ولا صدقتا أنه يقرن القول بالعمل فجزتا شعر رأسيهما أسوة بصديقاتهما فشق الامر على أبيهما ودخل الى غرفته وأفرغ رصاصة فى دماغه فقضت عليه

أقدم كتاب طبي

في العالم

في الجمعية التاريخية في نيويورك كتاب طبي هو أقدم الكتب الطبية في العالم وقد عثر عليه في قبر أحد الاطباء المصريين وكان مدفونا معه من عدة قرون وهو مكتوب على رق من ورق البابيروس ويقال أنه من أنفس الكتب الطبية لانه يشتمل على قواعد علم الطب التى كانت مرعية عند المصريين الاقدمين

قوة القرد

يقول أحد علماء الطبيعة أن القرد أقوى من الانسان بجسده بما لايقاس وانه يؤخذ من التجارب التي اجريت في هذا الصدد أن القرد أقوى من الانسان بأربعة اضعاف

فما رأي الاستاذ سلامه موسى والاستاذ حسن حسين

قضية على غليوم

من أخبار درسدن بالمانيا أن أحد الاطباء الاخصائيين رفع دعوى على غليوم الثاني امبراطور المانيا السابق مطالبا اياه بست مئة ريال اجرة تطبيبه له وقد رفض الامبراطور المنفي أن يدفع القيمة كلها وقال انه يرضى بعمل تسوية فيدفع نصفها فأصر الطبيب على تقاضي الاجرة برمتها وقد حدد يوم ٢٩ الجاري للنظر في هذه الدعوي

عمر مدينة

سنت اوغسطين

أقدم مدينة في الولايات المتحدة هي مدينة سنت اوغسطين في ولاية فلوريدا بناها بادرو منديس دي الفيلا المكتشف الاسبانى سنة ١٥٦٥ فيكون عمرها الآن ٣٦١ سنة وقد دعيت سنت (القديس) اوغسطين لانها شيدت في الثامن والعشرين من شهر اغسطس يوم عيد القديس اوغسطين

الرجال والجمال

كنا نسمع الى الآن بمسابقات الجمال بين السيدات في اوروبا واميركا وقد شاهدنا أحدى المتسابقات الاميركيات في طريقها الى العراق وكانت قد نالت جائزة في احدى المسابقات التى اشتركت فيها اميركا ولم نكن نستغرب بسماع أخبار هذه المسابقات لان الذين كانوا يقومون بتمثيل ادوارها سيدات والسيدات معروفات بقيرتهن على جمالهن أما الخبر الذى كان موضوع استغرابنا وحدا بنا الى كتابة هذه المقدمة هو خبر مسابقة للجمال بين الرجال وقد جرت هذه المسابقة أخيراً في انكلترا فقلنا لعل الرجال « تأنثوا » وعلى كل فمهما كان السبب فقد وقعت هذه المسابقة وكان المحكمون فيها سيدات وقد نال الجائزتين الاولى والثانية رجلان اسمرا اللون ونال الجائزة الثالثة رجل شعره اشقر اللون. فهذا ذوق سيدات انكلترا في جمال الرجال فما هو يا ترى رأى سيداتنا فى ذلك.

طبعت بمطبعة الشباب